

الدر المنثور

أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وأبو داود في ناسخه والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس Bهما قال : لما نزلت إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال المشركون : فالملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون الله .

فنزلت إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون عيسى وعزير والملائكة . وأخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس Bهما قال : جاء عبد الله بن الزبير إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : تزعم أن الله أنزل عليك هذه الآية إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون قال ابن الزبير : قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى ابن مريم كل هؤلاء في النار مع آلهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون الزخرف آية 57 ثم نزلت إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون .

وأخرج أبو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس على ذلك شق واردون لها أنتم جهنم حصب الله دون من تعبدون وما إنكم نزلت لما : قال هما B أهل مكة .

وقالوا : شتم الآلهة .

فقال ابن الزبير : أنا أخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي .

فقال : يا محمد هذا شيء لآلهتنا خاصة ؟ أم لكل عبد من دون الله ؟ قال : بل لكل من عبد من دون الله .

فقال ابن الزبير : خصمت .

ورب هذه البنية يعني الكعبة ألسن تزعم يا محمد أن عيسى عبد صالح وأن عزيرا عبد صالح وأن الملائكة صالحون ؟